

## مطبوعات حديثة

### تجارة العراق قديماً وحديثاً

للسيد يوسف رزق الله غنيمة طبع في مطبعة العراق في بغداد ١٩٢٢-١٣٤١

ص ١٧٤ قطع الربع

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في المعهد العلمي في بغداد في منشأ التجارة واصلاها عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين في عيّد الآثوريين والبابليين وفي عهد الماديّين والساسانيين والتجارة في عهد العرب في الجزيرة على عهد الرسول وفي عهد العباسيين وبغداد واسواقها وتجارة الرقيق والضرائب في عهد العباسيين وغنى تجار بغداد وتجارة الشرق في القرون الوسطى والصليبيين وتجارة الشرق والالفاذ التجارية العربية في اللغات الاوربية وتجارة العراق في عهد المغول والتتر وعهد الاتراك حتى سنة ١٨٣١ والاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشره السادس عشر والشركة الهندية الشرقية في العراق والشعوب الاوربية التجارية فيها واقوال السباح في تجارة العراق واسباب رقي التجارة في تلك الحقبة وسياسة اوربا في العراق وما اقامته من الشركات والمصارف وتجارة العراق مع امم اوربا وامم آسيا وتجارة العراق قبل الحرب وبعدها وما كتب لها في العيّد الاخير من الحركة واسباب الرقي . كل ذلك مأخوذ عن احصاء آت موثوق بها مقتبس من كتب قديمة وحديثة عربية وافرنسية وانكليزية تدل على علو كعب المؤلف وسعة اطلاعه وجميل مأثاه واستبطنه اسرار هذا الموضوع في قطره فاستحق بذلك ثناء العلم التجاري بكتابه المفرد في بابيه . وحبذا لو قام من اهل كل قطر من يؤلف مثل سفره لقطره جزاه الله عن الآداب خيراً م . ك

تاريخ حيفا تأليف السيد جميل البحري

طبع بالمطبعة الوطنية في حيفا سنة ١٩٢٢ ص ٥٣

لقد احسن من نشرها في العهد الاخير توارينخ خاصة ببلادهم كنارينخ صيدا وتارينخ حماة وتارينخ بعلبك وتارينخ القدس وتارينخ زحلة . ومؤلف تاريخ حيفا هو آخر من اهتم

لهذا الامر المهم فاستحق الثناء على عنايته بالعلم . وقد نسقه تنسيقاً طيباً تكلم فيه باختصار على اسم حيفا وتاريخها وحضرها وموقعها وسكانها واخلقهم ومعيشتهم وحالتها المدنية والتجارية والسياسية والادبية وحالتها في الحرب الكبرى وتاريخ الكرمل .

وقد ذهب المؤلف الى ان اصل اسم حيفا عبري وأن معناه الخنفية او المظلة لان الكرمل يظلها من جنزبها . . . وقد ذكرت في الكتاب المقدس في سفر يشوع بن نون باسم اكشاف وكيفما عرفت بعد ذلك باسم «كلاسون» وقد دعاها الصليبيون بورفيريا الجديدة نسبة الى ما كان يوجد على شواطئها من الاصداف التي منها كانت تؤخذ مادة الصبغ الارجوانية او البورفيرية ولا يزال هذا الاسم معروفاً لها ومذكوراً في ايامنا الحاضرة في الشيد الاسقي لطائفة الروم الكاثوليك وقد اردف الى هذا الاسم كلمة «الجديدة» تمييزاً لها عن بورفيريا التي ذكرها التاريخ وهي على ثمانية فراسخ من صيدا .

وقد رأينا الباحثين على خلاف مع المؤلف في اصل اسم هذه المدينة فقد قال الاستاذ بول Buhl في الموسوعات الاسلامية ان اسم حيفا لا يوجد في العيد القديم وقد ورد لأول مرة بصيغة حيفه في سفر يوشع وبصيغة حيفا في التلمود ولم يذكر لها شأن الا في منتصف القرن الحادي عشر وقد زارها ناصر خسرو ووصفها وصفاً مختصراً تكلم فيه على حداثئ التخیل فيها وعلى قواربها العظمى من صنع سكانها . وقد دعاها بعضهم قیون وقالوا ان معنى اسمها في التلمودية اي العبرانية المستحدثة الفرضة او المرفأ واشتقه بعضهم من الحيف . والحيف وهو من الحجر الجارح وقالوا ان معنى حيفا بالعبرانية الرأس او الارض الداخلة في البحر لانها أنشئت في جوار الكرمل وحولها معتصم وملبأ .

فسمى ان يزيد المؤلف هذه المسائل تحقيقاً في طبعته الثانية ويصحح بعض ما وقع له من الاعلاط المطبعية ويتوسع في الكلام على رتبها وقراها واقوال الأثرين فيها فيقصد كتب ( ص ٢٦ عمر بن العاصي والصاب : عمرو بن العاص ( و ص ٨ و ١٠ ) محمد ابو الدهاب : الصحيح : محمد بك ابو الذهب . وجمع حرب على حروب ، والحداب

حروب وقال غامضين على القذى والاحسن مغمضين او مغمضين وقال ( مؤلفين فرق متفرقة كانت تسمى حرب او حربة ) والصواب ( مؤلفين فرقاً كانت تسمى سرباً او سربة ) واستعمل الزهو بمعنى النجاح والرفي ومعناها العجب فقال ( تجارة حيفا في زهو وزهور ولا معنى لزهور ) ولو قال بازهار لاصاب . وقال ( احراش السنوبر ) الصواب ( حراج السنوبر ) ( يعيشون كلهم بعرف وسلام منهمك التاجر بتجارته ) الصواب ( يعيشون كلهم في وفاق وسلام والتاجر منهمك بتجارته ) الى غير ذلك من الاغلاط النحوية والمغوية التي نرجو اصلاحها . وقد استفدنا منه ان في الدير الذي شيد سنة ١٧٦٧ عند رأس الكرمل مكتبة فيها اسفار ثمانية وعاديات وحبذا لو وصفها المؤلف بتدقيق في طبعته الثانية

محمد كرد علي

### كتاب تهذيب الالفاظ العامية ( الجزء الاول )

للشيخ محمد علي الدسوقي طبع بمصر سنة ١٩٢٠ في ٣١٨ صفحة بقطع نصف الفه قبلاً في رد اللغة العامية الى الفصحى مقدماً فيه الكلام عن ادواء اللغة واعراضها ثم بواب الالفاظ بحسب مواضعها واصلح خطأها العامي وسرد المعربات مما ملأ ١٨٥ صفحة بقطع ثمن صغير مطبوعة في مصر سنة ١٩١٣ ثم أعاد النظر في مازل به القلم على عادة المؤلفين في مثل هذه المواضع المبتكرة المتشعبة وصعوبة المراجع التي تعين على تحقيقها واطهر هذا الكتاب بمظهر جديد كبير الحجم غزير المادة وافر الفائدة فحوله الى قطع نصف نشر فيه نسخاً من الجزء الاول فقط تبسط في مقدمته واجائته تبسطاً كان رائده التدقيق ولحمته وسداه التحقيق . ثم بدأ في القسم الاول منه وهو ( ما تنطق به العامة صحيحاً ويظن انه عامي ) فأورد مرئياً على حروف المعجم وفيه طرائف لغوية بدعة . وعقبه القسم الثاني وهو ( المحرف بالحركات ) فسرده على ذلك الطراز الرابع . وجاء بعده القسم الثالث وهو ( المحوَّف بالحروف ) فنسجه على ذلك النوال . واتبعه بكثير من مثل هذه التطويرات في اللغة زيادة وتقصاً وتبديلاً وقبلها ونسبة وسرد من ابواب الكتاب القسم الرابع من العامية وفصحائها في اثنا المنزل ومتاعه فقط وقد ادخل في الطبعة الثانية صوراً لتحقيق بعض الاشياء مستعيناً

ببعض الادباء واحسن الترتيب والتنسيق وكسر موضوعه على اربعة اقسام للاعتماد  
هي (١) العامي الذي له مرادف عربي (٢) العامي الذي ليس كذلك (٣) العربي  
الذي تنطق به العامة (٤) العربي الصحيح الذي ليس كذلك .

واشبع الكلام على القسم الاول والثاني تركه لغيره والثالث اقتصر منه على ما  
راه وافيا بالغرض مفرداً له جزءاً خاصاً والرابع ذكر منه ما دعت اليه الضرورة وفيه  
الكتاب آراء تحتاج الى تمحيص لصعوبة التعريب والوضع

فتشني على همته وخدمته اللغة وندعو لكتابه المفيد بالانتشار للاجتناء من قطفه  
المغوية الدانية راجين ان يخفنا ببقية الاجزاء على هذا الاسلوب البديع وان يميل فيها  
يد التهذيب نقصياً في التحقيق

عيسى اسكندر المهدي

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد جمعنا اربع جلسات عامة في تضاعيف هذا الشهر شهدها رئيسه واعضاؤه  
ونخبة من العلماء والادباء فقرئت الرسائل الواردة في هذا الشهر وعرضت الهدايا التي  
وصلت اليه فيه : منها كتب ومجلات وبعض قطع من النقود النحاسية والخزفية بينها  
قطعة فضية من ضرب الملك العادل الايوبي صاحب المدرسة العادلية مقر المجمع  
والمتحف اهداها اليه بعضهم . وعرض القسم الثاني من كتاب ( ابن ماجه ) في فن  
الملاحه الذي ارسله المسيو فرّان في باريز لمعارضته بالنسخة القديمة المخطوطة عندنا  
كما عارض المجمع القسم الاول منه له فشكره عليه وسرّ به كل السرور . وعرضت  
صورة السلطان صلاح الدين الايوبي بعد فتحه بيت المقدس وهي مرسومة بقلم المتفنن  
السيد جميل نجل العلامة الاستاذ مسعود الكواكبي الحلبي عضو جمعنا . فأعجب  
الحاضرون بانقائها ونقر ان يشكر عليها . ان يجاز بتسعة كتب ادبية علمية من مكتبة  
الهدايا الموجودة عندنا لاجازة التابغين . ثم تليت رسالة عميد جامعة ستراسبورغ  
المؤذنة بأنه ارسل ثلاثة وستين مجلداً من مؤلفات جامعته في انواع مختلفة من العلوم  
كالطب والصيدلة وغيرها وما جاء فيها قوله : ( ان الجامعة تشرف باهدائها